على نجيه خبرهم فقال واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الايه وذكر اسمايهم
منشى وماشي وشاصره وماصر والاحقب وزوبعه وحكى
القصو من نصيبين قريه باليمن غير التى بالعراق وقيل انهم من نينوى
وان جن نصيبين اتوه بعد ذلك بمكه والصواب انه لم يرهم ليلة اذ
قال المولف كان الله له هكذا نقل عن ابن اسحق رحمه الله تعالى
وتبعه غيره ان استماع الجن بنخلة كان عند مرجعه صلى الله عليه وسلم
من الطايف وحله وثبت فى صحيح البخارى عن ابن عباس رضى الله عنهما
ان ذلك كان عند انطلاقه فى طايفه من اصحابه عامدين الى سوق
عكاظ فسمعوه وهو يصلى بهم صلوة الفجر وما ثبت فيه مقدم على
غيره ويدل عليه ما رواه الترمذى عن ابن عباس وصححه انهم لما
راوه يصلى باصحابه وهم يصلون بصلوته ويسجدون معه تعجبوا من
طواعية اصحابه له قالوا لقومهم وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا
يكونون عليه لبدا وثبت فى صحيح مسلم انه اتاه داعى الجن مرة اخرى
بمكه وذهب معه وقرا عليهم القران وسالوه الزاد فقال لهم لكم كل عظم
ذكر اسم الله عليه يقع فى ايديكم اوفر ما يكون لحما وكل بعرة علف لدوابكم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تستنجوا بهما فانهما
طعام اخوانكم قال عكرمة وكانوا اثنى عشر الفا من جزيرة الموصل
ووردت احاديث اخر تدل على تكرار اجتماعهم بالنبى صلى الله عليه
وسلم وكان ابن مسعود معه فى احد المرات والله اعلم

فصل واختلف فى اصل الجن فقيل هم ولد الشياطين ولد ابليس
وقيل هم ولد الجان والشياطين ولد ابليس ثم انهم متجسمون محتاجون
الى التغذيه كالانس خلافا لمن انكره من كفرة الاطبا والفلاسفه ويتصورون
فى الصور المختلفه واكثر ما يتصورون حيات وروى فى حديث انهم ثلاثه
اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون فى الهوى وصنف حيات وكلاب
وصنف يحلون ويظعنون وسموا جنا لاستتارهم عن اعين الناس

وجابر

وجابر وبنتهم وكان النبى صلى الله عليه وسلم مبعوثا اليهم كالانس
قبل ولم يكن ذلك لنبى قبله والصواب ان مومنهم يدخل الجنه وكافرهم
يدخل النار وروى انهم قبايل متكاثرة واصناف متباينه واهوا مختلفه
حتى قيل ان فيهم قدرية ومرجية ورافضية والله اعلم ثم انهم يعمرون
الاعمار الطويله ومن العجايب ما روى فى ذلك ما حكاه القاضى عياض
عن غير واحد من المصنفين عن عمر بن الخطاب قال بينما نحن جلوس مع
النبى صلى الله عليه وسلم اذ اقبل شيخ بيده عصا فسلم على النبى صلى الله عليه وسلم
فرد عليه وقال نغمة الجن من انت فقال انا هامة بن الهيم بن لاقيس
بن ابليس فذكر انه لقى نوحا ومن بعده فى حديث طويل رجعنا الى القصه
ولما بلغ صلى الله عليه وسلم فى مرجعه من الطايف حرا بعث الى الاخنس
بن شريق ليجيره فقال انا حليف والحليف لا يجير فبعث الى سهيل ابن عمرو
فقال ان بنى عامر لا تجير على بنى كعب فبعث الى المطعم بن عدى فلبس
سلاحه هو واهل بيته وخرجوا الى المسجد وبعث الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان ادخل فدخل صلى الله عليه وسلم فطاف وانصرف الى منزله فلذلك
قال صلى الله عليه وسلم فى اسارى بدر وكانوا سبعين لو كان المطعم بن عدى
حيا ثم كلمنى فى هولاى النتنى لتركتهم له ولذلك يقول حسان ابن ثابت
فى المطعم حين رثاه

اجرت رسول الله منهم فاصبحوا ۝ عبيدك ما لبى مهل واحرما
فلو سيلت عنه معد باسرها ۝ وقحطان او باقى بقية جرهما
لقالوا هو الموفى بخفرة جاره ۝ وذمته يوما اذا ما تذمما

وفى هذه السنه وهى سنة عشر من المبعث وخمسين من المولد
تزوج صلى الله عليه وسلم سودة بنت زمعه وبنى بها ثم عايشه
بنت ابى بكر وبنى بها بالمدينه وسياتى خبر تزوجهما انشا الله تعالى
عند ذكرنا ازواجه صلى الله عليه وسلم وفى سنة احدى عشره
اجتهد صلى الله عليه وسلم فى عرض نفسه على القبايل فى مجامعهم

تزوج سودة وعايشة

عرض نفسه على القبايل

Copyright © King Saud University